

تاج العروس من جواهر القاموس

الأمّ مدُّ محرّكةٌ قال الرّاغب في المفردات : يقال باعتبار الغاية والزّمّان عامٌ في الغاية والمبدإ . ويعبّر به مجازاً عن سائر المدّة . والأمد : المُنْتَهَى من الأعمار . يقال : ما أمّدك ؟ أي مُنْتَهَى عُمْرِكَ . وفي القرآن " فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ " قال شَمْرُ : الْأَمَدُ مُنْتَهَى الْأَجَلِ قال : وللإنسان أمّدان : أحدهما ابتداءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوَالِدِهِ وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ . ومن الأوّل حديث الحجّاج حين سأل الحَسَنَ فقال له ما أمّدك : قال : سَنَدَتَانِ مِنْ خِلافةِ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَزِيهَ وَوَلِدَ لِسَنَتَيْنِ بِقَرِيبتَا مِنْ خِلافةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْغَضَبُ . أَمَدَ عَلَيْهِ كَفَرِحَ وَأَبَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ . وَالْأَمَدُ كصاحبٍ : المملوءُ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . نقله الصّاغاني . وعن أبي عمرو : الْأَمَدُ : السّفينةُ المشحونةُ كالأمّدةِ والعامدِ والعامدةِ . وأمّدُ : د بالثّغور في ديار بكرٍ مُجاورةٌ لبلاد الرُّوم . وفي المراسد : هي لفظةٌ روميّةٌ بلد قديمٌ حصينٌ ركينٌ مبنيٌ بالحجارة السّود على نَشْرٍ ودجلةٌ مُحِيطَةٌ بِأَكْثَرِهِ مستديرةٌ به كالهلالِ وهي تُسقى من عيونٍ بقُرْبِهِ . ونقل شيخنا عن بعض أئمّه ضبطه بضمّ الميم . قلت : وهو المشهور على الألسنة . قال : بآمدٍ مرّةً وبرأسٍ عَيْنٍ . . . وَأَحْيَاناً بِمَدْيَنَةٍ فَارَقِينَا ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِف . وممن نُسبَ إليها الإمامُ العلامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَوْدُودِ بْنِ سَالِمِ الْمَلَقِّبِ بِسَيْفِ الدِّينِ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ كَذَا فِي كَشْفِ الْقِنْدَاقِ الْمَدِينِيِّ لِلْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ . وَالتَّأَمُّدُ : تَبْيِينُ الْأَمَدِ كَالْتَأْجِيلِ تَبْيِينِ الْأَجَلِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَسِقَاءٌ مُؤَمِّدٌ كَمِعْطَمٍ : مَا فِيهِ جَرَّةٌ مَاءٍ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَالْأُمْدَةُ بِالضَّمِّ : الْبَقِيَّةُ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : لَهُ أَمَدٌ مَا مَوَدُّ أَي مُنْتَهَى إِلَيْهِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَأَمَدُ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ : مَدَافِعُهَا فِي السِّبَاقِ وَمُنْتَهَى غَايَاتِهَا الَّتِي تَسْبِقُ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : " سَبِقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ أَي غَلَبَ عَلَى مُنْتَهَاهَا حِينَ سَبَقَ . وَالْإِمْدَانُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ كإِسْحَمَانَ وَإِضْحِيَانَ : ع وَهُوَ أَيْضاً : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَمَالَهَا أَي لِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ رَابِعٌ . ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَا خُوذَتْ مِنْ كِتَابِ الْأَبْنِيَةِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ وَنَصَّهَا : وَتَأْتِي أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ عَلَى إِفْعَالٍ بِالْكَسْرِ نَحْوِ إِسْمَحَانَ لِجَبَلٍ بَعَيْنِهِ وَلَيْلَةٍ

إِضْحِيَانٌ وَإِمْدَانٌ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ اسْمٌ مَوْضِعٌ . فَأَمَّا الْإِمْدَانُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ فَهُوَ
الْمَاءُ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ : .
فَأَمْدِيحُونَ قَدْ أَقْهَيْنَ عِنِّي كَمَا أُبْتِ . . . حَيْضَ الْإِمْدَانِ الطَّبِيبَاءُ الْقَوَامِحُ
قَالَ شَيْخُنَا : فَقَدْ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَسَهَا عَنْهُ فِي بَقِيَّةِ الْمَوَادِّ . فَإِسْحَامَانٌ عِنْدَ ابْنِ
الْقَطَّاعِ فِيهِ لُغَتَانِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْإِضْحِيَانُ فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْإِمْدَانُ قَالَ فِيهِ :
إِنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَعَ كَسْرِ الْهَمْزَةِ فَهِيَ زَائِدَةٌ فَمَوْضِعٌ ذَكَرَهُ مَمْدُ بِمِيمَيْنِ وَدَالٌ حَتَّى تَكُونَ
الْمِيمَانِ أَصْلِيَّتَيْنِ الْأُولَى فَاءُ الْكَلِمَةِ وَالثَّانِيَةُ عَيْنُهَا وَالْهَمْزَةُ حِينَئِذٍ زَائِدَةٌ وَهِيَ مِنْ
بَابِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ : وَلِذَلِكَ تَرَجَّمَ لَهَا الْمُصَنِّفُ فِي فَصْلِ الْمِيمِ كَمَا يَأْتِي لَهُ فِي الزِّيَادَةِ .
وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُصَنِّفِ لَذِكْرِهِ إِيَّاهَا فِي فَصْلِهَا
فَوِزْنُهُ فِعْلَانٌ فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَلَا مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ كَابِنِ
الْقَطَّاعِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ وَلَوْ جَرَى يَنْدَا عَلَى تَشْدِيدِ الدَّالِّ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَحَكَمْنَا
بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فَيَكُونُ مَوْضِعُهُ حِينَئِذٍ مَمْدٌ فَلَا دَخَلَ لَهُ هُنَا . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَمْدٍ
وَنَدْبِهِ عَلَى أَنَّهُ إِفْعَلَانٌ وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِوِزْنٍ وَلَا غَيْرِهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .
وَأَمْدُ بْنُ الْبَلَاءِ نَدْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ دُعْرٍ قِيلَ إِلَيْهِ نُسَبَاتٌ مَدِينَةُ أَمْدٍ .
أَنْدُ